تكون غايته انتخاب قيادة... للثورة الفلسطينية» (**النهار**، بيروت، ١٩٨٨/٨/٣١).

ورأى بعض القادة الفلسطينيين «ان جميع الانظمة العربية سترحب بها [الدولة الفلسطينية] ما عدا سوريا» (من مقابلة مع خالد الحسن، **مصدر سبق ذكره**، ص ٢٥). وفي معرض تحدثه عن الأماكن العربية، التي يمكن ان تكون مقر للحكومة الفلسطينية المؤقتة، رفض عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، «ان يكون مكانها دمشق، لأن ذلك يعتبره سجناً للحكومة الفلسطينية المؤقتة، اذا قامت... وهاجم [ابو اياد] اذاعة دمشق، وقال انها تردد نفس الحجج لرفض قيام دولة فلسطينية كاذاعة اسرائيل، وهذا يؤسف له جداً» (**القبس**، ١٩٨٨/٨/٢٩).

دور مركزي لمصر

قال رئيس اتحاد المحامين العرب، احمد الخواجه: «نرجو ان تتفهم القيادة السياسية في الوطن العربي ان الفلسطينيين هم طليعة المناضلين في سبيل قضيتهم، وانه لا يجوز لحكومة عربية، مهما كان قدرها، ان تفرض وصاية... على منظمة التحرير الفلسطينية بدعوى انها قضية قومية؛ فجميع قضايانا القومية يكون دور الطليعة فيها لأكثر الاقطار التصاقاً بالقضية... [فـ] أهل مكة أدرى بشعابها... [و] الموقف العربي في غاية السوء» (من مقابلة مع احمد الخواجه، **الاهرام**، ١٩٨٨/٩/٢١، ص ٩).

وقد قالت مصادر فلسطينية «ان الدول العربية، التي تم التشاور معها، لم تبد معارضتها لتشكيل حكومة فلسطينية... لكنها لم تبد، في الوقت عينه، تأييداً له، وهي قالت ان الأمر يعود الى منظمة التحرير وحدها، وانها مستعدة لدعم أي قرار تتخذه» (**القبس**، ١٠ ـ ١٩٨٨/٩/١١). فقد قال رئيس الوفد العراقي الى مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز، وسام الزهاوي: «نحن ننتظر القرار الفلسطيني، ونؤيد ما سيقره الفلسطينيون؛ وهذا هو موقف العراق الدائم، أي مساندة المطالب الفلسطينية، وعدم التدخل في القرار الفلسطيني، ونأمل من الآخرين ألّا يتدخلوا في استقلالية القرار الفلسطيني» (**الشرق الاوسط**، ١٩٨٨/٩/٩)؛ كما أكد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، عند لقائه مع رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، «تأييد دولة الامارات العربية لأي قرار تتخذه منظمة التحرير الفلسطينية، وتراه يخدم الأهداف الرامية الى استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» (**المصدر نفسه**).

وتميز، في هذا المجال، الموقف المصري بالنشاط الذي لعبته مصر في دعم الموقف الفلسطيني؛ فقد ذكرت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية المصرية «ان الرئيس حسني مبارك كلّف الدكتور عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية، تشكيل لجنة من خبراء الوزارة المتخصصين في الشؤون الفلسطينية... لاجراء دراسة كاملة حول أبعاد القرارات الاردنية بفك الارتباط مع الضفة... [للبحث] في امكانية الدور المصري خلال المرحلة المقبلة بالنسبة لمساعدة منظمة التحرير لسدّ الفراغ الاداري، والمالي، داخل الضفة، ومساعدة المواطنين والمؤسسات الفلسطينية، نظراً [الى] وجود علاقات بين مصر واسرائيل، وفي ضوء طلب المنظمة من مصر لمساعدتها في تحمّل تلك المسؤولية» (**القبس**، ١٩٨٨/٨/١٦). وقد أعلن المتحدث الرسمي باسم الوفد الفلسطيني، الذي زار القاهرة في ١٩٨٨/٨/١٥، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. عبدالله حوراني، «انه قبل التفكير في اعلان الحكومة الفلسطينية... يجب التفكير، اولاً، في البرنامج السياسي لهذه الحكومة، حتى يمكن تقديمها الى العالم بصورة مناسبة... [و] اننا، في هذا الاطار، نأتي الى مصر باعتبارها الشقيق الأكبر لنتشاور معها في الخطوات المطلوب اتخاذها... [حيث] نجد في نصح وخبرة اخواننا في مصر ما يساعدنا على توضيح الصورة أمام العالم» (**الاهرام**، ١٩٨٨/٨/١٦). وقال رئيس الوفد الفلسطيني الى القاهرة، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. محمود عباس (أبو مازن): «انه تم التوصل مع الرئيس مبارك على ان تتقدم المنظمة، من خلال حكومتها المؤقتة، ببرنامج سياسي يكون مقبولاً دولياً، بحيث يتفهم العالم التوجهات العقلانية والمنطقية للمنظمة» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/٨/١٧)؛ وأكد وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، د. بطرس غالي،